

اللقاح الواقي من الحصبة، النكاف، الحصبة الألمانية (لقاح MMR)

الحصبة

تعد الحصبة المرض الأكثر خطورة في مرحلة الطفولة. فهذا المرض مُعد جدًا. من بين أولئك الذين نشأوا قبل توافر اللقاح، كان أكثر من 99% يصابون بالحصبة. يبدأ المرض بأعراض تشبه البرد وارتفاع في درجة الحرارة، ويلبها ظهور طفح جلدي. وغالبًا ما تؤدي الحصبة إلى حدوث مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية والتهاب الأذن الوسطى. وقد تحدث مضاعفات خطيرة مثل التهاب الدماغ (التهاب المخ)، والتلف الدائم في الدماغ والوفاة. وهناك حوالي 120000 شخص يموتون بسبب الحصبة كل عام في جميع أنحاء العالم، معظمهم من الأطفال. وتتفشى الحصبة أيضًا في منطقتنا من العالم بين الأشخاص غير المحصنين وتكون مصحوبة بوفيات.

النكاف

هي عدوى فيروسية تسبب حمى وتورمًا في الغدة اللعابية أمام الأذن. ومن المضاعفات الأكثر شيوعًا حدوث التهاب السحايا النكافي، والذي يمر عادة دون إحداث ضرر دائم. ومن المضاعفات الأكثر خطورة حدوث صمم دائم. وإذا أصيب الأطفال الذكور بالنكاف بعد البلوغ، فإن الفيروس قد يهاجم الخصيتين ويؤدي إلى انخفاض الخصوبة، ولكنه لا يسبب العم غالبًا.

الحصبة الألمانية

هو مرض طفيف يسبب حمى وطفحًا جلديًا في الأطفال والبالغين على حد سواء. وإذا أصيبت المرأة الحامل بالحصبة الألمانية، فمن الوارد أن يؤدي المرض إلى حدوث إصابة خطيرة للجنين. ويزداد خطر حدوث تشوهات بنسبة أكبر من 80% في حالة الإصابة به خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

والوسيلة الأكثر شيوعًا للعدوى بالنسبة للنساء الحوامل هي الاحتكاك بالأطفال المصابين بهذا المرض. وفي بعض نوبات تفشي المرض، كان الرجال غير المحصنين أحد مصادر العدوى. ولذلك، من المهم أن يتم تطعيم جميع الأطفال.

لقاح MMR

يُطلق اختصار MMR على اللقاح الواقي من الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية. وهذا الاختصار مشتق من أسماء الأمراض بالإنجليزية: الحصبة (Measles) والنكاف (Mumps) والحصبة الألمانية (Rubella). وهو عبارة عن لقاح مختلط يحتوي على فيروسات حية موهنة للحصبة، والنكاف والحصبة الألمانية. وبعد أول جرعة من لقاح MMR، والتي تعطى عادة في سن 15 شهرًا، تتكون حماية لدى أكثر من 90% من الذين يتم تطعيمهم لسنوات عديدة، وربما مدى الحياة. وتُعطى جرعة جديدة في سن الثانية عشرة لتوفير الحماية لنسبة الـ 10% المتبقية ولضمان حماية طويلة الأجل. ولا يمثل تطعيم أي شخص سبق له بالفعل الإصابة بواحد أو أكثر من هذه الأمراض، لا يمثل له أي خطورة.

وحيث إن لقاح MMR عبارة عن لقاح حي وموهن، فمن المهم أن يقوم أولياء أمور الطفل بإبلاغ ممرضة الصحة العامة قبل التطعيم إذا كان الطفل مصابًا بأحد أمراض نقص المناعة أو يتناول أدوية بعينها.

الآثار الجانبية:

قد يحدث ألم طفيف، واحمرار وتورم في منطقة الحقن. وبعد مرور أسبوع إلى أسبوعين من التطعيم، قد يعاني بعض الأطفال من أعراض طفيفة للأمراض التي تم تطعيمهم ضدها، ولكن يحدث ذلك في أقل من 1 من كل 20 حالة. أما الأعراض الأكثر شيوعًا فهي الحمى والطفح الجلدي. ولا تتسبب فيروسات اللقاح في حدوث أي عدوى. أما المضاعفات التي تحدث بعد الأمراض فنادرًا ما تحدث بعد التطعيم أو لا تحدث مطلقًا.

في عام 1997، طرحت فرضية تفيد بأن لقاح MMR يمكن أن يكون سببًا لمرض التوحد. ومنذ ذلك الحين تم إنجاز عدد من الدراسات الكبرى والتي تبين بقوة من خلالها أن لقاح MMR لا يسبب مرض التوحد أو أي شكل آخر من تلف الدماغ.